

الملتقى الدولي الأول حول:

المقاولة ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر

المحور الثاني:

المشاكل التي تواجه السياحة في الجزائر والاستراتيجيات الوطنية لتطوير القطاع السياحي.

عنوان المداخلة:

دور وأهمية التخطيط الاستراتيجي للنهوض بالقطاع السياحي من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة

الاسم واللقب: صالح محرز

أستاذ مساعد أ

جامعة تبسة

الاسم واللقب: مشعلي بلال

أستاذ مساعد ب

جامعة قالمة

البريد الإلكتروني: [Salah.mahrez@yahoo.com](mailto:Salah.mahrez@yahoo.com) البريد الإلكتروني: [bilalmechaali@yahoo.com](mailto:bilalmechaali@yahoo.com)

الملخص:

يشكل قطاع السياحة أحد قطاعات الإنتاج الخدمي، الذي يهدف لرفع الكفاءة الاقتصادية وتحقيق تنمية بشرية عبر الاستثمار المكثف للإمكانيات الاقتصادية والحضارية والتوظيف الأمثل لليد العاملة. وقد بدأت السياحة تحتل مكانا بارزا في العديد من استراتيجيات التنمية لمستدامة وتندرج ضمن بنود جدول اعمال الكثير من المؤتمرات الدولية، اذ اصبحت هناك ضرورة حتمية لاعطاء اهمية بالغة للتخطيط الاستراتيجي للنهوض بالقطاع السياحي. تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدور البارز والاهمية الكبيرة للتخطيط للعملية السياحية كاداة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة المستدامة، التنمية المستدامة، التخطيط الاستراتيجي.

### Abstract

The tourism sector is one of the service sectors of production, which aims to raise economic efficiency and achieve human development through intensive investment and economic, cultural and employment possibilities for optimization of labor. Tourism has begun occupies a prominent place in many of the strategies for sustainable development and fall Samn works of a lot of international conferences agenda items, as there has become imperative to give great importance to strategic planning for the tourism sector.

This study aims to highlight the prominent role of large planning process and the importance of tourism as a tool for sustainable tourism development for future generations.

**Keywords:** tourism, sustainable tourism, sustainable development, strategic planning.

## مقدمة:

إن السياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعمالات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية. ومن منظور اجتماعي وحضاري، فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد. وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جذاباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

غدت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، فله عائدته المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية.

كما إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب هامة، أولاً، العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، وثانياً البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه. أما البعد الثالث فهو البيئة، حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور.

والتخطيط الفعال هو العملية التي تسمح بوضع الاهداف وتحديد الوسائل لتحقيقها وتقييم هذه الوسائل، ونعني بالتخطيط الشامل ذلك التخطيط الذي يأخذ بعين الاعتبار الموارد والتنظيمات والأسواق والبرامج السياحية الخاصة بالمنطقة، كما ويأخذ التخطيط الشامل بعين الاعتبار الابعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لتنمية السياحة.

تكمن أهمية البحث في محاولة معالجة موضوع التخطيط للتنمية السياحية المستدامة من أجل النهوض بالقطاع السياحي، كذلك يهدف إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير البيئة في التنمية السياحية، ثم تحديد رؤية استراتيجية لعمل المؤسسات بتنمية مستدامة. وضمن هذا الإطار سوف نتطرق في هذه الورقة البحثية إلى معالجة الإشكالية المتمثلة في: ما هو الدور الذي يؤديه التخطيط الفعال للنهوض بالقطاع السياحي وتحقيق تنمية سياحية مستدامة؟

## أولاً: التنمية المستدامة

### 1. تعريف التنمية المستدامة:

ظهرت عدة تعريفات واستخدامات للتنمية المستدامة، فالبعض يتعامل معها كرؤية أخلاقية تناسب اهتمامات وأولويات النظام العالمي الجديد، والبعض يرى أن التنمية المستدامة نموذج تنموي بديل عن النموذج الصناعي الرأسمالي، أو ربما أسلوباً لإصلاح أخطاء وتعثرات هذا النموذج في علاقته بالبيئة، وهناك من يتعامل مع التنمية المستدامة كقضية إدارية

وتقنية بحة للتدليل على حاجة المجتمعات أو البلدان المتقدمة والنامية إلى إدارة بيئية واعية وتخطيط فعال لاستغلال الموارد. ورغم كل التوجهات السابقة باختلاف تعاملها مع مفهوم التنمية المستدامة إلا أنها تصب كلها في خدمة أهداف واحدة تعتبر الإنسان وسيلتها وفي نفس الوقت غايتها.

للولوج في مفهوم التنمية المستدامة، حاول بعض الباحثين تحليل وتقسيم هذه العبارة إلى كلمتين، فتمثلت الأولى في مصطلح التنمية التي سال فيها الخبر الكثير وعرفت بصورة شاملة على أنها: "إحداث تغيرات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية... لتكون في مستوى رفاه وتطلعات الشعوب"، أما الكلمة الثانية فكانت المستدامة التي تعني الاستمرارية والتواصل، دائماً حاضراً ومستقبلاً.<sup>1</sup> ويعود أصل مصطلح الاستدامة **Sustainable** إلى العلم الإيكولوجي **Ecology**،<sup>2</sup> حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيته (تفاعلها مع بعضها البعض) - إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض.

وفي المفهوم التنموي أستخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد والعلوم الإيكولوجية<sup>3</sup> فكان مفهوم الاستدامة في مغزاه البيئي التنموي من منظور اقتصادي هو: "ضمان ألا يقل الاستهلاك مع مرور الزمن بمعنى أن قدرة بلد ما على الاستدامة هي أن تدفق الاستهلاك والمنفعة يتوقف على التغير في رصيد الموارد أو الثروة، وأن ارتفاع الرفاهية بين الأجيال يأتي مع ازدياد الثروة مع مرور الوقت وفي ظل وجود بدائل وإحلال محتمل بين الموارد على مرور الزمن".<sup>4</sup> والاستدامة حسب تقرير لجنة برونتلاند هي: العمل على عدم استمرارية الأنماط الاستهلاكية الحالية في بلدان الشمال والجنوب على حد سواء، واستبدالها بأنماط استهلاكية وإنتاجية مستدامة، ودون ذلك فلا مجال لتحقيق استدامة تنمية شاملة على أرض الواقع. وعليه فإنه لا معنى لأي نشاط تنموي لن تكتب له الاستدامة، بحيث تستفيد منه الأجيال القادمة بنصب عادل من الموارد.

منذ الظهور الرسمي للتنمية المستدامة، تعرضت الكثير من المنظمات العالمية والكتاب والباحثين بشتى الاختصاصات إلى تعريفها، لما لهذا الموضوع من أهمية واتساع، لذلك عان المفهوم من التراجع الشديد في التعريفات فأصبحت المشكلة ليست في نقص التعريفات وإنما تعددها واختلاف وجهات النظر حولها، وعليه سنحاول التعرض لأهمها كالآتي:

عرفت التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 المعنون بمستقبلنا المشترك (تقرير برونتلاند) على أنها: " تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم".<sup>5</sup> حيث ركزت فصول هذا التقرير على التنمية المستدامة ودور المجتمع الدولي في تحقيقها من جانبين، أولهما حماية البيئة، وثانيهما الحفاظ على مستقبل الأجيال القادمة. وقد جاء هذا المفهوم الجديد للتنمية ليحدث انقلاباً في المفاهيم التقليدية، بحيث تم بموجب هذا التقرير دمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد، كما أن هذا التعريف يحمل في طياته ما يلي:<sup>6</sup>

- مفهوم "الحاجة" وخاصة الاحتياجات الأساسية للفقراء، الذين ينبغي أن تعطى لهم الأولوية العليا؛

- فكرة "القيود" قدرة البيئة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية. هل أن مخزون رأس المال الطبيعي يمكن أن يبقى سليماً للأجيال القادمة؟ أم يجب التفكير في رأس المال الذي يحل محل رأس المال الطبيعي ويلبي الاحتياجات المستقبلية. عرف المبدأ الثالث المقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو سنة 1992 التنمية المستدامة بأنها: "ضرورة إنجاز الحق في التنمية، حيث تتحقق بشكل متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل، وأشار المؤتمر في مبدئه الرابع أن تحقيق التنمية المستدامة ينبغي أن لا يكون بمعزل عن حماية البيئة بل تمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية".<sup>7</sup>

كما عرف قاموس ويبستر (Webster) التنمية المستدامة على أنها: " تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً، أي ضرورة ترشيد استخدامها". كما يشير البعض في هذا النطاق إلى أنها عملية تغيير بواسطة استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات، والتغيرات والتطورات التقنية والمؤسسية بتناسق وتكامل لتعزيز وتدعيم الإمكانيات الحالية والمستقبلية بهدف تلبية الحاجات البشرية.<sup>8</sup>

وفي تعريف آخر يمثل محاولة الربط بين البيئة والتنمية الاقتصادية، نجد ان التنمية المستدامة تم تعريفها على أنها: "الحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة عن طريق إيجاد وسيلة لإحداث تكامل مابين البيئة والاقتصاد".<sup>9</sup> هذا ما توافق مع تعريف وليم رولكز هاوس (W.Ruckelshaus) مدير إدارة البيئة الأمريكية الذي عرفها بأنها: " تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليستا متناقضتان".<sup>10</sup>

لقد ركزت بعض التعريفات على الصبغة الاقتصادية في تعريفها للتنمية المستدامة وكان أساسها الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها. كما انصبت تعريفات اقتصادية أخرى على الفكرة العريضة القائلة: "بأن استخدام الموارد اليوم ينبغي ألا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل"، وتقف وراء هذا المفهوم الفكرة التي توضح بأن القرارات الحالية ينبغي ألا تضر بإمكانيات المحافظة على مستويات المعيشة في المستقبل أو تحسينها. وعليه اعتمد الاقتصاديون في تعريفاتهم للتنمية المستدامة على مصطلح الاستمرارية في محاولة منهم لتوضيح الرغبة في تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي من ناحية والحفاظ على التوازن البيئي من الناحية الأخرى، وذلك لتحقيق أقصى منفعة مع الالتزام بإدارة كفاء للموارد الطبيعية الموجودة.

كما تعتبر التنمية المستدامة بمثابة منهج تنموي بديل للمناهج السابقة التي استنزفت الموارد، تقوم على مشاركة المجتمع المدني والحكومات في إيجاد الوسائل والآليات اللازمة لتحقيق التوازن بين ثلاثة عوامل رئيسية هي: الاقتصاد، البيئة والمجتمع، من خلال تحقيق الفعالية الاقتصادية والعدالة والمساواة الاجتماعية والسلامة البيئية، بالإضافة إلى المحافظة على الخصوصية الثقافية وتراث البشرية الموروث.<sup>11</sup>

إن المتبع لما سبق من تعريفات، يجد أن التنمية المستدامة تصب في فكرة الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأجيال فهي ليست فقط مجرد وسيلة لتغطية الاحتياجات بل هي عملية تتطلب تطوير الاحتياجات بحد ذاتها. إذاً فالتنمية

المستدامة الحقيقية هي التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل من منظور استخدام الموارد الطبيعية، وتأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد.

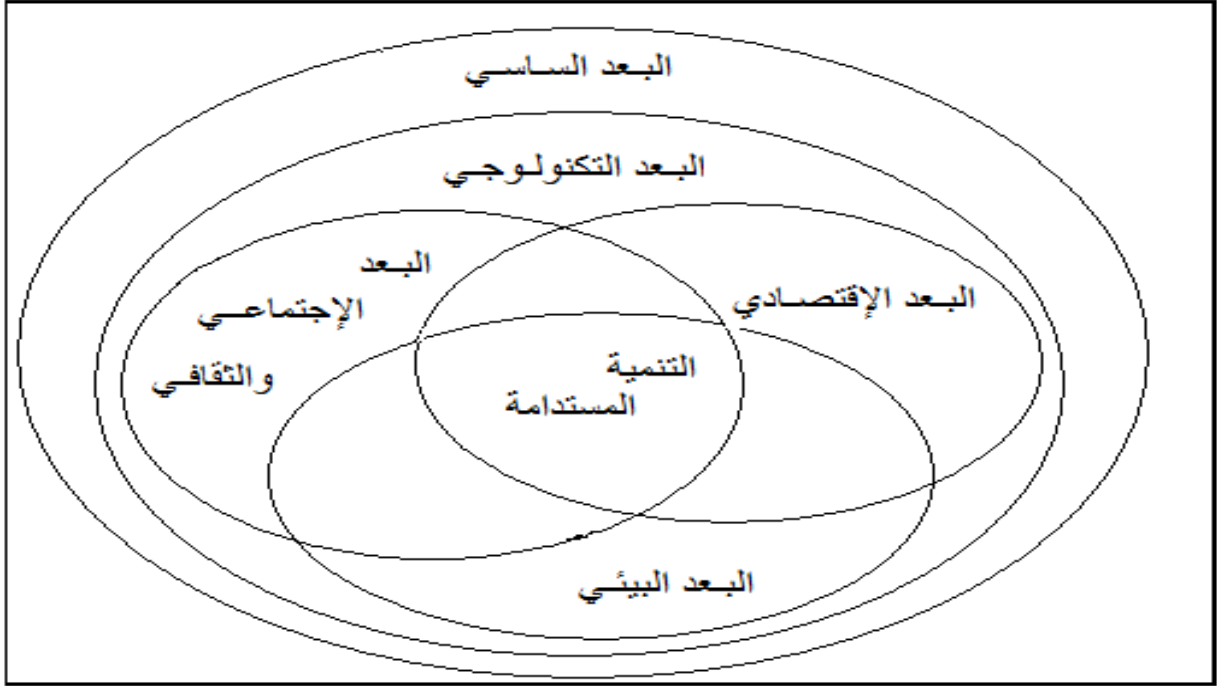
## 2. أبعاد التنمية المستدامة:

لقد تعرض العديد من الكتاب والباحثين بشتى الاختصاصات إلى مفهوم التنمية المستدامة كل حسب وجهة نظره، لما لهذا الموضوع من الأهمية، الشمولية والاتساع. لذلك جاء التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمية ليلىم شمل وجهات النظر المختلفة ويعطي ما يقارب 20 تعريفاً للتنمية المستدامة واسعة الاستعمال قسمت على أربعة مجالات تعبر عن الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، وهي: <sup>12</sup>

- على الصعيد الاقتصادي تعني التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة خفض استهلاك الطاقة والموارد، أما بالنسبة للدول النامية فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر.
- وعلى الصعيد الاجتماعي (الإنساني) فإنها تسعى لتحقيق الاستقرار في النمو السكاني وتقديم أفضل الخدمات الصحية والتعليمية ووقف تدفق الأفراد على المدن من خلال تطوير مستوى الخدمات المقدمة للمناطق الريفية وتحقيق العدالة وأكبر مشاركة شعبية في التخطيط للتنمية.
- أما على الصعيد البيئي: تعني التنمية المستدامة حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية.
- ومن وجهة نظر تكنولوجية: فهي تعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا خضراء وطاقة نظيفة، وهو ما يسمح بإنتاج أدنى الحدود الممكنة من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون. <sup>13</sup>
- ركز معظم الكتاب والباحثين على ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة هي: الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وأهملاً حقيقةً الجانب السياسي الذي هو في رأي البعض الأخر العنصر الذي يدير ويوجه كل الجوانب السابقة في إطار الاستدامة. بالإضافة إلى إهمالهم للبعد الثقافي الذي يعتبر من أساسيات تحقيق التنمية المستدامة.
- فعلى الصعيد السياسي تعني التنمية المستدامة تجسيد مبادئ الحكم الرشيد الذي يرعى الحريات ويضمن الديمقراطية والعدالة والمساواة والشفافية والمحاسبة وحق المشاركة للشعوب في إتخاذ القرارات المصيرية. أما على الصعيد الثقافي تعني التنمية المستدامة تطوير والحفاظ على الخصوصيات الثقافية للشعوب.
- من خلال ما سبق، فخلاصة القول أن التنمية المستدامة الشاملة هي تلك التنمية التي تعمل على إحداث التكامل والتناسق بين مختلف أبعادها، والتي تعبر عن وجهات النظر المذكورة سلفاً، لتفرز وتبلور مفهوماً شاملاً لها يعبر عنه بـ: "توظيف التنمية الاقتصادية لخدمة البشرية الحاضرة والمستقبلية، وتحقيق لهم كل المتطلبات الاجتماعية وطموحات الحياة المتعددة والمتغيرة، مع المحافظة على خصوصياتهم الثقافية وتطويرها، بالإضافة إلى حماية البيئة من خلال الحفاظ على توازنها وعرقلة استخدام مواردها، في إطار الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والعمل وفق الحيز السياسي الذي يمتاز بالمشاركة الشعبية والرشاد في صنع واتخاذ القرارات، وبالتالي ضمان مراعاة عنصر الاستدامة للتنمية في كل مجال من مجالاتها.

## الشكل رقم 1

يوضح أبعاد التنمية المستدامة المتكاملة والمتداخلة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

صالح صالح،\_ التنمية الشاملة المستدامة والكفاءة الإستخدامية للثروة البترولية في الجزائر، بحوث وأوراق عمل الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، (جامعة سطيف، الجزائر، 08/07 أفريل 2008)، ص: 872؛ أيضا

organisation de coopération et de développement économiques, **développement durable les grandes questions**, (OCDE, paris, 2001) , P: 37.

ثانيا: السياحة المستدامة

### 1. مفهوم السياحة.

تختلف تعريفات السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية والبعض الآخر يعرفها كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية ويمكن ذكر بعض التعريفات كما يلي:

- "السياحة هي ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار"<sup>14</sup>.
- "السياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة"<sup>15</sup>.
- "السياحة مجموعة من العلاقات المادية وغير المادية، التي تتحقق نتيجة قيام الانسان اختياريًا بتغيير محل إقامته بصفة مؤقتة لإشباع رغبات متعددة ليس من بينها الكسب عن طريق العمل"<sup>16</sup>.

- وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة في تعريفها للسياحة على التفرقة بين مفهومي السائح والمتجول، فالسائح هو كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل بحيث أسباب الزيارة "السفر" تكون من أجل الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الديانة، الرياضة أو من أجل القيام بأعمال عائلية، حضور المؤتمرات، ندوات علمية ثقافية وسياسية. أما المتجول فهو كل زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته 24 ساعة على الأكثر خارج مقر إقامته المعتاد.<sup>17</sup>

- من التعريفات السابقة يتضح بأن السياحة تفيد انتقال الشخص من مكان إقامته المألوفة والمعتادة إلى أماكن إقامة أخرى من أجل إشباع رغباته في التنزه والترفيه وقد تندرج ضمن هذه الرغبات ممارسة الطقوس الدينية والعلاج وغيرها.

## 2. مفهوم السياحة البيئية والاستدامة: 18

إن السياحة البيئية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها، أما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين.

وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي. وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة WTO على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980، وفي اكوبولكو 1982، وفي صوفيا 1985، وفي القاهرة 1995.

السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها. ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة:

■ الاستدامة الاقتصادية.

■ الاستدامة الاجتماعية والثقافية.

■ الاستدامة البيئية.

الاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية. وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف.

## الشكل رقم (2) متطلبات الإدارة السياحية المستدامة



المصدر: الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي

على أن بعض الدراسات تفضل أن تطلق مصطلح التطوير المستدام للسياحة بدلاً من مصطلح السياحة المستدامة وذلك لسببين:<sup>19</sup>

- لكي تصبح السياحة مستدامة يجب أن يتم دمجها مع كل مجالات التطوير.
- بعض أوجه السياحة مثل رحلات الطيران الطويلة لا يمكنها أن تصبح مستدامة لمجرد تطور التكنولوجيا أو تحسن الظروف المرافقة.

### 3. الشروط الواجب توفرها لترقية قطاع السياحة:

تتطلب السياحة توفير شروط معينة وظروف ملائمة تجعل السائح يشعر بتحقيق الحد الأدنى من الأهداف التي رسمها في مخيلته. ومن هذه الشروط ما يلي:

**3-1 الهياكل السياحية:** تعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة وتطويرها وجعل الإستفادة من عائداتها أمراً ممكناً. وانطلاقاً مما هو معمول به في بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً، يمكن تقسيم هذه الهياكل إلى نوعين متميزين:

**النوع الأول،** ويتمثل في سلاسل من الفنادق السياحية الضخمة وما يتبعها من تجهيزات ووسائل النقل والإتصال ومرافق رياضية وترفيهية. إن هذه الهياكل ونظراً لضخامتها وارتفاع تكاليف إنشائها تتواجد في المدن الحضرية ذات الكثافة السكانية لإمكانية التوافد عليها من طرف أكبر قدر من الزوار الأثرياء ورجال المال والأعمال المحليين والاجانب. ويمكن أن تستقطب هذه الهياكل أيضاً شرائح أوسع من السياح ومن مختلف الطبقات الاجتماعية متى كانت تكاليف الإستعمال مناسبة. أما **النوع الثاني،** فيتمثل في الهياكل الأقل تكلفة من حيث الإنشاء مثل المساكن المنفصلة التي يراعى في تصاميم بنائها خفض التكاليف ومن ثم جذب السائح للإستفادة منها بأسعار تتماشى مع دخله. وهذه الأسعار لا تكون على حساب نوعية الخدمات المشار إليها في النوع الأول. وفي الجزائر وبالرغم من إمكانية إنشاء مثل هذه الهياكل



في مناطق مختلفة من الجزائر، فإنها تتلاءم أكثر مع المناطق الداخلية حيث يقل السكان وتتسع دائرة ذوي الدخل المتدني والمتوسط والذين لا يقدر على دفع مبالغ قد تبدو في نظرهم تعجيزية في الهياكل السياحية الضخمة. وعموما إذا ما تم التجاوب مع هذين النوعين فذلك يعني تلبية رغبات المواطنين من مستويات مختلفة ليتمكن كل سائح من إيجاد ما يناسبه.

**2-3. الأمن:** من المتعارف عليه أن السائح يحتاج إلى ضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته من أي مساس مادي أو معنوي سواء أكان صادرا من طرف القائمين على تسيير المرفق السياحي أو من عامة الناس. ولكي يزدهر النشاط السياحي يتطلب توافر الأمن بمفهومه الواسع ليتجنب أشياء مثل الحوادث والأمراض المعدية والكوارث الطبيعية. إن أي إخلال بهذا الشرط سيؤدي حتما إلى إلحاق أضرار مادية ومعنوية بليغة بالسياحة كتقليص مدة الإقامة المقررة سلفا أو عدم الرجوع إلى هذا المرفق ثانية أو اللجوء إلى الإنتقام بإعطاء صورة مشوهة لأقربائه والمتعاملين معه. وهكذا تطعن السياحة بطرق مباشرة وغير مباشرة.<sup>20</sup>

إن توفير الأمن واحترام السائح يستوجب النزود بقدر كبير من الثقافة السياحية، ومتى توفرت هذه الأخيرة، فإن أي فرد وفي أي موقع سيكون واعيا كل الوعي بالنتائج السلبية التي ستنتج عن سلوكه تجاه السياح المحليين والأجانب سواء تجسد هذا السلوك في القول أو الفعل. إن التعامل بالإنفصال مثلا أو إخفاء المفقودات أو محاولة إبتزاز السائح أو التحايل عليه، كلها تعتبر من المظاهر المقبولة ومن الرواسب المتخلفة التي يجب الحيلولة دون وقوعها إذا ما أريد أن تتطور السياحة وتعاد لها الحيوية.

**3-3. الخدمات:** تتمثل في كل ما يعرض للسائح من حيث نوعية الإقامة والحرص على النظافة وتوفير المياه والنقل وتنوع الأكل وملاءمته من ناحية الكم والكيف والسعر. إذ ليس من المرغوب فيه أن تعرض هذه الخدمات مقابل تكاليف باهضة فتدفع السائح بالشعور بالإستياء. وثمة أنواع أخرى من خدمات التي تترك آثارا إيجابية لدى السائح مثل: الهاتف والتلفاز والطابعات البريدية والمنتجات التقليدية وأماكن ممارسة الألعاب الرياضية ككرة السلة والتينس وكرة الطاولة، وكلها ذات تكاليف محدودة إلا أن مردوديتها في جانبها السيكولوجي على السائح عظيمة. وهكذا يحس السائح بأنه يتحصل فعلا على منافع مقابل ما يدفعه من أموال.

#### **4. منافع السياحة المستدامة<sup>21</sup>**

1. تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لواقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والانساني.
2. تضمن السياحة توزيع عادل للفوائد.
3. تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد.
4. تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الاطعام ونظم النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.
5. تسعى السياحة المستدامة إلى اشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات بما فيها السكان المحليين وذلك لتعيش السياحة مع مستهلكين آخرين للموارد.

6. تراقب السياحة المستدامة وقع السياحة وتقييمه وتديره كما انها تطور أساليب موثوق بها للمحسوبة البيئية وتتصدى لأي أثر سلبي.

7. فالسياحة إذاً تتميز عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باعتبارها سلسلة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المترابطة ببعضها، من أجل ضمان خدمات في مستوى معين بما يتلائم وحاجات السائحين، باختلاف جنسياتهم وأعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

8. تعد السياحة ركيزة من ركائز الإنتاج الوطني، ومجالاً استثمارياً لكونها نشاطاً إنتاجياً تنموياً، كما تعد عنصراً مساهماً في التغيير الاجتماعي الشامل وتطوير العادات وتهديب أنماط السلوك الاجتماعي والاستهلاكي.

9. ويجسد مفهوم السياحة عنصراً أساسياً من حرية الإنسان، وفي الوقت ذاته يمثل نموذجاً للعلاقات بين الشعوب والحضارات وللإستفادة من المعرفة المتبادلة والتقارب الفكري والسياسي، وإحلال التفاهم بين الشعوب. وهذا يعني أن السياحة يمكن اعتبارها نافذة من خلالها يمكن الاطلاع على التنوع الحضاري والثقافي.

**ثالثاً: تنمية السياحة والجهات المعنية بالسياحة المستدامة:**

### **1. تنمية السياحة المستدامة:**

لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، لا بد من تطبيق بعض المبادئ والأنظمة التي لاقت نجاحاً في الموامة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وذلك بهدف تطبيقها وتمثل في: <sup>22</sup>

- ✓ وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.
- ✓ ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع.
- ✓ ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.
- ✓ ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.
- ✓ التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والحفاظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.
- ✓ تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة؛ وهناك عدة مصطلحات للقدرة الاستيعابية، منها:

أ. الطاقة الاحتمالية المكانية - والتي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح - حسب الخدمات المتوفرة في الموقع.

ب. الطاقة الاحتمالية البيئية وهي تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.

ج. الطاقة النباتية والحيوانية، وهي تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية.

د. الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية، أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع وتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم وبدون ازدحام، على أن لا يؤثر عددهم على الحياة الفطرية والبيئية والاجتماعية في الموقع. ولا يوجد رقم محدد طوال العام لأعداد السياح، وإنما يزداد وينقص حسب مواسم السنة من حيث موسم التزهير عند النباتات والتفقيس عند الطيور.

✓ دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتنقيفهم بيئياً وسياحياً.

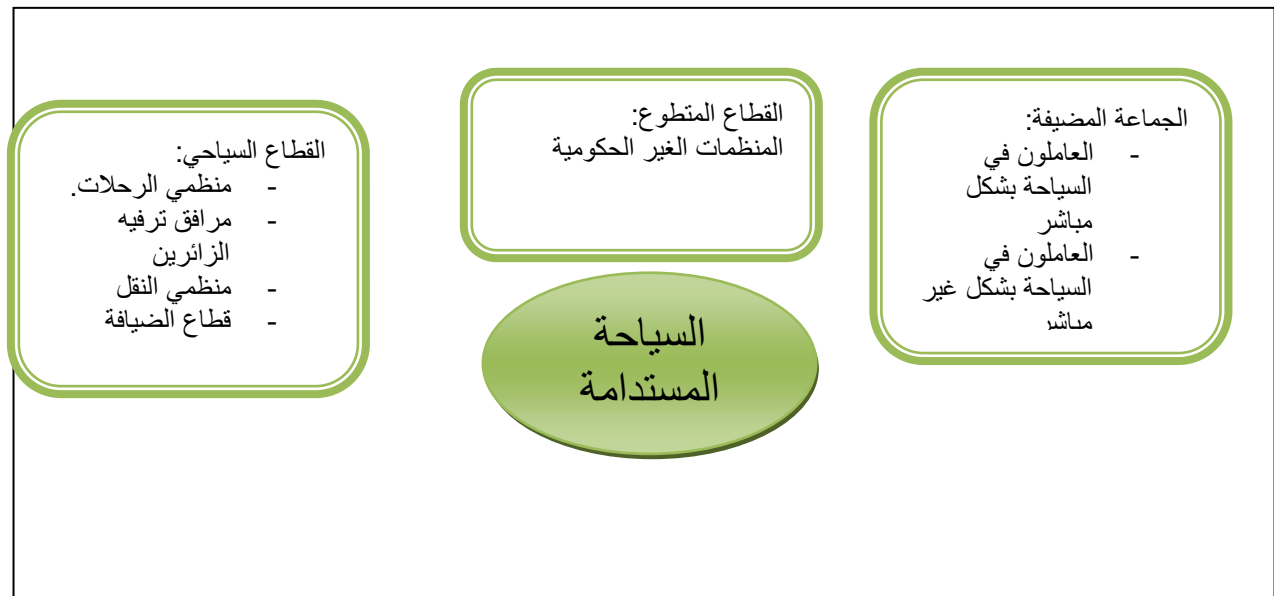
✓ توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة الدواب لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلاً عن العمل كمرشدين سياحين .

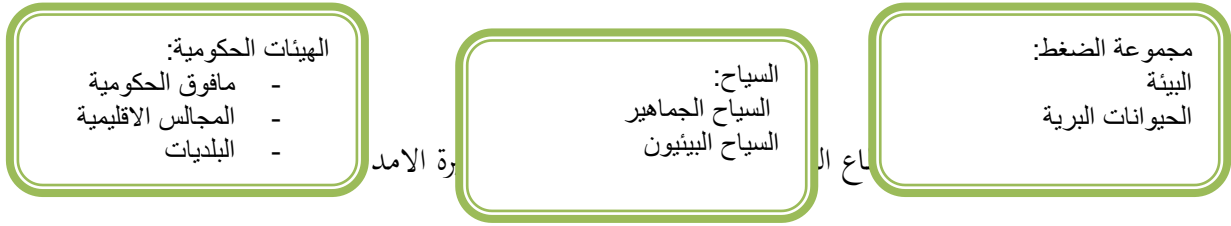
✓ تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية (NGOs) والسكان المحليين.

## 2. الجهات المعنية بالسياحة المستدامة

هناك جهات معنية عديدة في مجال السياحة المستدامة وتظهر المجالات الأساسية منها في الشكل 00000 وهي تركز على الاطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة، أما المفتاح الساسي لهذه المبادئ فهو أنه لا يمكن للسياحة المستدامة أن تظال الاهتمام التجاري للشركات وأن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والعام معا.

### الشكل رقم 3: الجهات المعنية بالسياحة المستدامة





### خامسا: اسس ومبادئ التخطيط الاستراتيجي الفعال لتنمية السياحة المستدامة

على غرار أي تخطيط يركز تخطيط السياحة على الغاية المستهدفة في سبيل تحقيق بعض الاهداف من خلال ربط الموارد والبرامج المتاحة مع حاجات ورغبات السكان ويتطلب التخطيط الشامل نهجا منتظما يتضمن مجموعة من الخطوات وتعتبر هذه العملية عملية متفاعلة ومستمرة حيث تكون كل خطوة فيها خاضعة للتعديل في أي مرحلة من مراحل التخطيط.

يمكن لتنمية السياحة المستدامة أن تلي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية، يمكنها أن تؤمن رزق ضيوف مضيبي اليوم في حين أنها تحافظ على هذه الفرصة نفسها للأجيال المستقبلية، إلا أن تنمية السياحة المستدامة يتطلب أيضا خيارات سياسية صعبة تركز على مساومات اجتماعية واقتصادية بيئية معقدة، وتتطلب رؤية تشمل سياق زني ومكاني أوسع من السياق التقليدي المستعمل في التخطيط واتخاذ القرارات. ويمكن للمخطط أن يستعمل الاسس والمبادئ الآتية عند محاولته ادخال هذه الرؤية الأوسع في الممارسات والسياسات المحلية.<sup>23</sup>

1. على تخطيط السياحة وتنميتها والعمليات السياحية أن تكون جزءا من استراتيجيات الحفاظ على البيئة أ التنمية المستدامة في المنطقة، فعلى تخطيط السياحة وتنميتها والعمليات السياحية أن تجمع ما بين القطاعات وأن تكون متكاملة مشتركة مختلف الوكالات الحكومية والشركات الخاصة ومجموعت المواطنين فتؤمن بذلك أكبر كمية ممكنة من تد.
2. يتعين على الوكالات والشركات والمجموعات والإفراد احترام المبادئ الأخلاقية وغيرها التي تحترم الثقافة والبيئة في المنطقة المضيفة والسلوك التقليدي والخاص بالجماعة والقيادة والشركاء السياسيين.
3. يجب التخطيط للسياحة وإدارتها بشكل مستدام مع إيلاء أهمية لحماية البيئة البشرية والطبيعية في المنطقة المضيفة واستعمالها استعمالا ملائما اقتصاديا.
4. عند النظر للسياحة يجب التفكير بتوزيع الفوائد والكلف بشكل منصف بين مروجي السياحة والسكان المضيفين والمناطق.

5. يجب توفير المعلومات الجيدة والأبحاث والتواصل حول طبيعة السياحة وآثارها على البيئة البشرية والثقافية وذلك قبل التنمية وخلالها لاسيما بالنسبة إلى السكان المحليين كي يتمكنوا من المشاركة والتأثير إلى أقصى حد في الاتجاه الذي تتخذه التنمية.
  6. يجب تشجيع السكان المحليين على لعب دور القيادة في التخطيط والتنمية بمساعدة المصالح الحكومية والتجارية والمالية ومصالح أخرى.
  7. يجب القيام بتحليل التخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي المتكامل قبل الشروع بمشاريع أساسية مع النظر في الانواع المختلفة لتنمية السياحة وفي سبل ربطها بالاستعمالات الحالية.
  8. خلال كل مراحل تنمية السياحة يجب الاعتماد على التقييم المدروس والمراقبة وبرامج التواصل للسماح للسكان المحليين وغيرهم من الاستفادة من الفرص أو التعامل مع التغيرات.
- ويتطلب التخطيط الشامل مجموعة من الخطوات والمراحل حيث تكون كل خطوة فيها خاضعة للتعديل في أي مرحلة من مراحل التخطيط الاستراتيجي للنشاط السياحي، وهناك عدة خطوات في عملية التخطيط يشار إليها في الشكل الآتي:



تصحيح الانحرافات وزيادة تحفيز تنفيذ  
العملية السياحية

**الخاتمة:**

إن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة يعني وجود سياحة نظيفة رفيقة بالبيئة وصديقة للمجتمع وذات مردود مالي كبير. ونأمل أن تشجع المؤسسات السياحية على تطبيق هذا المفهوم ، من خلال احتفال سنوي يعلن به أسماء المؤسسات التي نجحت في تطبيق مفهوم السياحة المستدامة ، ثم توضع شعارات لاصقة على كل المؤسسات التي طبقت هذا المفهوم.

بالإضافة إلى أهمية القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية، إذ تساعد على حل المشكلات الاقتصادية وتمثل أرقى صور الاستثمار الاقتصادي الآمن، لأنه استثمار لا تترتب عليه أي مخاطر بيئية يصعب معالجتها بل انه كثيرا ما يزيد هذا الاستثمار جمالا على البيئة، ومن هنا نجد أن السياحة البيئية تعتبر وسيلة وأداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. ولتحقيق ذلك يجب على تنمية السياحة أن تتماشى مع غيرها من الأنشطة لذلك ينبغي وضع وتنسيق خطة سياحية استراتيجية فعالة مع غيرها من مساعي التخطيط المحلية أولا والوطنية عموما.

#### التهميش:

- 1 - عبد الله حبابه، رباح بوقرة، **الوقائع الاقتصادية " العولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة"**، (مؤسسة شهاب الجامعية، الإسكندرية، 2009)، ص: 332.
- 2 - العلم الإيكولوجي Ecology حقل معرفي جديد ظهر في أوائل القرن العشرين ليعنى بدراسة العلاقة التفاعلية بين الكائن الحي والوسط البيئي الذي يعيش فيه. وللايكولوجيا فروع متخصصة عديدة أفرزتها تطورات المعرفة الإنسانية في سياق التشعب المتواصل للتخصصات العلمية، إلا أنها جميعها تلتقي في محور مشترك يعنى بدراسة أنماط العلاقات التفاعلية المتبادلة بين الكائنات الحية وبين الأوساط البيئية التي تعيش فيها. لمزيد من التفاصيل انظر في ذلك: النظام الإيكولوجي على الموقع: <http://www.qalqilia.edu.ps/icology.htm>
- 3 - عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنت، **التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها و أدوات قياسها**، ط1، (دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2007)، ص: 23.
- 4 - خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، (الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006)، ص: 19.
- 5 - L. Moutamalle, **L'intégration du développement durable au management quotidien d'une entreprise**, (L'Harmattan, Paris, 2004), PP: 91-92.
- 6 - Anthony Rosa et outre, **Guide pratique du développement durable** , AFNOR, 2005, P: 10.
- 7 - دوجلاس موستشيت، **مبادئ التنمية المستدامة**، ترجمة بماء شاهين، ط1، (الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، 2000)، ص: 13.
- 8 - Beat Burgenmeier, **Economie de développement durable**, 2<sup>ème</sup> éd, Bruxelles, 2005, P: 38.
- 9 - محمد عبد الكريم ، محمد عزت محمد إبراهيم غزلان، **اقتصاديات الموارد والبيئة**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص: 295.
- 10 - عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنت، مرجع سابق، ص: 25.
- 11 - Bruno Cohen-Bacrie, **communiquer efficacement sur le développement durable de l'entreprise citoyenne aux collectivités durables**, (les éditions démos, paris, 2006), P: 13.
- 12 - مقدم عبيرات، عبد القادر بلخضر، **الطاقة وتلوث البيئة والمشاكل البيئية العالية**، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، (العدد07، جامعة سطيف، الجزائر، 2007)، ص: 51.
- 13 - G. Ferone, D. Debas, A.S. Genin, **Ce que développement durable veut dire**, éditions d'organisation, 2005, P: 8.
- 14 - حمدي عبد العظيم، **السياحة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1996، ص: 15.
- 15 - هوارى معراج ومحمد سليمان جرد، " السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري" مقال منشور في مجلة الباحث، العدد الأول، 2004، ص: 22.
- 16 - علاء سليمان الحكيم، " دراسة أولية حول إمكانية السياحة في مصر ودورها في التنمية"، وقائع مؤتمر السياحة، مصر، 1986، ص: 20.
- 17 - دولي سعاد وحاجي كريمة، "تطوير السياحة البيئية كأداة لتفعيل التنمية المستدامة" مداخلة في المنتدى الوطني الأول حول : آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945، ص: 04.
- 18 - نبيل دبور، **مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة** ، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، 2004

- 19 - الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي
- 20 - صالح فلاحي، النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، مقال غير منشور، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة، ص.03.
- 21 - د. خنشور جمال أ. خيرالدين جمعة مساهمة تدريب الموارد البشرية في تطوير السياحة البيئية الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة بسكرة يومي 09 و 10 مارس 2010 ص 03
- 22 - الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره.
- 23 - خطة ادارة لتطوير قطاع السياحة، خطة عمل متوسطة قصيرة الامد (SMAP 006 SYR)

#### المراجع:

#### باللغة العربية:

1. عبد الله خبايا، رابع بوقرة، **الوقائع الاقتصادية " العولمة الاقتصادية والتنمية المستدامة"**، (مؤسسة شهاب الجامعية، الإسكندرية، 2009)،
2. عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنت، **التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها و أدوات قياسها**، ط1، (دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2007)
3. خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، (الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006)
4. دوحلاس موسشيت، **مبادئ التنمية المستدامة**، ترجمة بماء شاهين، ط1، (الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، 2000)
5. محمد عبد الكريم، محمد عزت محمد إبراهيم غزلان، **اقتصاديات الموارد والبيئة**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000
6. مقدم عبيرات، عبد القادر بلخضر، **الطاقة وتلوث البيئة والمشاكل البيئية العالمية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، (العدد07، جامعة سطيف، الجزائر، 2007)
7. حمدي عبد العظيم، **السياحة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1996
8. هوارى معراج ومحمد سليمان جرد، **" السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري"** مقال منشور في مجلة الباحث، العدد الأول، 2004
9. علاء سليمان الحكيم، **" دراسة أولية حول إمكانية السياحة في مصر ودورها في التنمية"**، وقائع مؤتمر السياحة، مصر، 1986
10. دولي سعاد وحاجي كريمة، **"تطوير السياحة البيئية كأداة لتفعيل التنمية المستدامة"** مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول : آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945
11. نبيل دبور، **مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة**، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، 2004
12. الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي
13. صالح فلاحي، النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، مقال غير منشور، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة،
14. د. خنشور جمال أ. خيرالدين جمعة مساهمة تدريب الموارد البشرية في تطوير السياحة البيئية الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة بسكرة يومي 09 و 10 مارس 2010
15. خطة ادارة لتطوير قطاع السياحة، خطة عمل متوسطة قصيرة الامد (SMAP 006 SYR)

#### باللغة الفرنسية:

1. L. Moutamalle, **L'intégration du développement durable au management quotidien d'une entreprise**, (L'Harmattan, Paris, 2004)
2. Anthony Rosa et outre, **Guide pratique du développement durable** , AFNOR, 2005
3. Beat Burgenmeier, **Economie de développement durable**, 2<sup>ème</sup> éd, Bruxelles, 2005
4. Bruno Cohen-Bacrie, **communiquer efficacement sur le développement durable de l'entreprise citoyenne aux collectivités durables**, (les éditions démos, paris, 2006)



---

5. G. Ferone, D. Debas, A.S. Genin, **Ce que développement durable veut dire**, éditions d'organisation, 2005

المواقع الالكترونية:

- <http://www.qalqilia.edu.ps/icology.htm>